Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسماحة مرنة، فستفقد هذه الأديان كثيرا من أتباعها، وستعم العلمانية التى قد تؤدى إلى هلاك الإنسان.

إن تغيير مفاهيم الأديان السماوية مع المتغيرات الثقافية والعلمية إنقاذ للبشر من هلاك الكفر والإلحاد. ويخلط العامة بين الروحانيات والدين؛ فالدين هو ممارسة الطقوس الخاصة بروحانيات العقيدة من قيم وأخلاقيات ومسلك. وتعرف منظمة الصحة العالمية الصحة بأنها ليست غياب المرض أو العجز، وإنما هى التمتع بجودة الحياة الجسدية والاجتماعية والنفسية، وقد أراد البعض إضافة البعد الروحى ولكن باءت هذه المحاولات بالفشل حتى الآن، ولو أنى أعتقد أنها لو أضيفت فستضيف بعدا مهما فى صحة الإنسان.

وقد كشفت الأبحاث المختلفة فى أوربا والولايات المتحدة عن أن الأطباء النفسيين أقل إيمانا من باقى مجموع الشعب، وأنهم أقل تفكيرا فى النواحى الروحية والدينية من آبائهم، بينما وجدت العكس فى البلاد الإسلامية حيث تبين أن الأطباء النفسيين أكثر تدينا من مجموع الشعب ولا يختلفون عن آبائهم فى عمق إيمانهم. ويعود الاختلاف إلى أن الغرب يتبنى نظرية التحليل النفسى لفرويد الذى اتخذ موقفا خاصا من الدين، وأن الإيمان بالله يسبب الشعور بالذنب والاتكالية والاعتمادية الضارة ببناء الشخصية.

وللأسف، فإن العاملين بحقل الصحة النفسية يخلطون بين الدجل والخرافات والتطرف وعدم التسامح وبين الدين والإيمان مما